الإدماج في الوثائق التربوية و تمثلاته في كتابات التلاميذ

- السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب و لغات أنموذجا -

Integration in educational documents and its representations in the writings of learners

- Second year of secondary education Division of literature and languages-

لامية حمزة

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2(الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/04/09 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/10/08 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/31

ملخص :

لقد سايرت السندات التعليمية – المنهاج، الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي، و دليل الأستاذ- مختلف الإصلاحات و التغيرات المطبقة في التعليم، و لئن عرفَتْ هذه السندات تغييرا، فذلك لأنّ المعارف تطوّرت، ثم إنّ هذا المتعلم الذي يعيش في عالم سريع التطور ينبغي عليه أن يتطور بتطوره و يتأقلم معه، حتى يكون عنصرا فعّالاً و يؤدّي دوره في المجتمع على أكمل وجه، و لذلك على مختلف السّندات أن تكون متماشية مع روح العصر الذّي يعيش فيه التلميذ و مع مستواه، و مُستجيبة لاهتماماته و احتياجاته كي تتحقّق المنفعة، و مع ظهور المقاربة بالكفاءات المبنية على مبدأ الإدماج، كان لابدّ على المناهج و الكتب المدرسية، و غيرها من السّندات المبنية على البيداغوجيا الجديدة أن تنطلق من أهداف و مطالب هذه المقاربة، و أن تتماشى مع ما جاءت به من تصورات جديدة.

الكلمات الدالة: نشاط الإدماج، الوثائق التربوية، المتعلم، وضعية إدماجية .

Abstract :

The educational bonds - the curriculum, the accompanying document, the textbook, and the teacher's guide - are different from the reforms and changes in education. While these bonds have changed, it is because the knowledge has developed, and this learner, who lives in a rapidly developing world, Develops and adapts, so that it is an effective component and plays its role in society to the fullest. Therefore, the various bonds must be in line with the spirit of the age in which the student lives and with his level, and responsive to his interests and needs in order to benefit. The approach of the palm Based on the principle of integration, it was necessary to curricula and textbooks, and other bonds based on the new pedagogy to be launched from the objectives and demands of this approach, and to be in line with the new perceptions came .

Keywords: integration activity, educational documentation, learner, integrative situation.

I- تمهيد :

تهدف بيداغوجيا الكفاءات المبنية على خاصيّة "الإدماج" بالدّرجة الأولى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، و ذلك من أجل دمجه في محيطه، و من أجل تمكينه من بناء معرفته بنفسه، و على المدرسة أن تضع مناهج تجعله يحقق هذه الغاية، ولعلّ من صميم المهام التي تضطلع بها المدرسة، تزويد تهدف بيداغوجيا الكفاءات المبنية على خاصيّة "**الإدماج**" بالدّرجة الأولى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، و ذلك من أجل دمجه في محيطه، و من أجل تمكينه من بناء معرفته بنفسه، و على المدرسة أن تضع مناهج تجعله يحقق هذه الغاية، ولعلّ من صميم المهام التي تضطلع بها المدرسة، تزويد التلاميذ بكفاءات دائمة، يمكنهم توظيفها في وضعيات تواصل حقيقية و حل المشكلات بما يتيح للتلاميذ التعلم فعليا في الحياة، و كذا التكيّف مع مختلف المتغيّرات.

و لقد بُنيت المناهج الحديثة على المقاربة بالكفاءات، و إنّ بناءها على هذه المقاربة لم يكن من محض الصدفة، و إنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع و تقدم وسائل الإعلام و الاتّصال، فكان لزاما على المدرسة أن تجري تطويرا شاملا لمختلف السندات التعليمية، و خاصة المناهج و الكتب المدرسية، و تجعل التلميذ قادرا على التكيف و التفاعل السريع

فهل استطاعت هذه الوثائق التعليمية أن تستجيب للمستجدات الإصلاحية التي تبنتها وزارة التربية الوطنية ؟ و ما هي انعكاسات ذلك على منتوج المتعلم؟

I. الإدماج و مكانته في الوثائق التربوية

1.I- معنى الإدماج البيداغوجي: الإدماج كنشاط بيداغوجي، كان قد عرّفه كزافيي روجرس **Xavier Roegiers** بأنه " إقامة علاقات بين التعلمات بهدف التوصل إلى حل وضعيات جديدة مركبة و ذات دلالة ، و ذلك من خلال تجنيد المتعلم مجموعة من المعارف و المعارف الفعلية و المعارف السلوكية و المهارات المكتسبة" .

يعتبر إدماج التعلمات نشاطا ديداكتيكيا، يتمكن من خلاله التلميذ من استثمار مكتسباته السابقة في حل وضعيات- مشكلة، و ذلك عن طريق الربط بين تعلماته المنفصلة ليصل في النهاية إلى تحقيق الهدف المراد، و لا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال وضع التعلمات في سياق ذي معنى بالنسبة للتلميذ.

2.I- المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا الإدماج: تهدف بيداغوجيا الكفاءات المبنية على خاصية "الإدماج" بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، و ذلك " من أجل دمجه في محيطه ، ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي" .

تُبنى المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ ، من أهمها مبدأ الإدماج و لعله من المبادئ المهمة التي جعلت هذه المقاربة تتميز عن مقاربات التدريس السابقة، لأنه يسمح بإنهاء الكفاءة من خلال ربط العناصر المدروسة 3.

و تعتبر بيداغوجيا الإدماج الإطار المنهجي لأجرأة المقاربة بالكفاءات، و يقصد بها جعل المتعلم يعبئ مكتسباته و ينظمها، من أجل توظيفها في حل وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج، فهي بيداغوجيا تهدف إلى جعل التلميذ يجمع، و ينظم مكتسباته لاستعمالها في وضعيات مركبة، كما تمكنه من التسلح لمواجهة متطلبات الحياة، و ذلك بجعل المعارف المدرسية صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .

3.I - أهمية نشاط الإدماج : يعتبر إدماج التعلّمات نشاطا ديداكتيكيا، يتمكن من خلاله التلميذ من استثمار مكتسباته السّابقة في حل وضعيات- مشكلة، و ذلك عن طريق الرّبط بين تعلّماته المنفصلة ليصل في النهاية إلى تحقيق الهدف المراد، ولا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال وضع التعلمات في سياق ذي معنى بالنسبة للتلميذ، ومرتبط بوضعيات محسوسة يمكنها أن تعترضه في حياته اليومية ، بالتركيز على التعلمات الأساسية باعتبارها ضرورية لبناء تَعلماتٍ لاحقة.

و في هذا النشاط أيضا سيتعلم التلميذ كيفية توظيف و انتقاء المكتسبات حسب الوضعية ، لأنه إذا لم يتعلم المتعلم دمج موارده و مكتسباته، لن يذهب إلى ما هو أبعد، وسينحصر تعلمه في استظهار المعارف أو إنجاز التمارين المدرسية، ولن يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته ، و لن تتحقق بذلك الغاية من التعلم و المتمثلة في تكوين المواطن الصالح الكفء، والمستقل...، و لعله في هذا الهدف يتقاطع كل من التعلم و الإدماج، فكلاهما يسعى إلى جعل التلاميذ قادرين على التصرف في محيطهم، و كلاهما يرمي إلى تضييق الهوّة بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة و بين ما يجده في المجتمع، و كل منهما يهدف إلى تعليم التلاميذ كيفية التّعبير عن آرائهم، و إنتاج نصوص مرتبطة بحياتهم اليومية، و بهذا سيصبحون أكفّاء، لِأَنّه " لَمُشكل كبير أن تُنْفَق أموال طائلة في سبيل تربية الأبناء، و لكن عند التخرّج لا يستطيع عدد كبير منهم استعمال ما تعلّموه في حياتهم اليوميّة".4

4.I- الإدماج في الوثائق التربوية :

1. الإدماج من منظور المنهاج : يحتوي المنهاج الدراسي على غايات المنظومة التربوية، التي تستمد أسسها من مبادئ الأمّة الجزائريّة المدونة في بيان أول نوفمبر1954، و المتمثّلة في " ضمان تكوين مواطن قادر على المساهمة في نموّ بلاده، و التكيّف مع العالم المتغيّر الذّي يحيط به، و كذا التفتح على العالم الخارجي لاسيما في المجال الثقافي و العلمي و التكنولوجي"5.

و لقد بُنيت المناهج الحديثة على المقاربة بالكفاءات، و إن بناءها على هذه المقاربة لم يكن من محض الصدفة، و إنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع و تقدم وسائل الإعلام و الاتّصال، فكان لزاما على المدرسة أن تجري تطويرا شاملا لمختلف السندات التعليمة، و خاصة المناهج و الكتب المدرسية، و تجعل التلميذ قادرا على التكيف و التفاعل السريع، إذ تمّ وضع مرتكزات جديدة لبناء مناهج حديثة منها 6:

-" العمل ببيداغوجيا الكفاءات التي تستجيب للممارسات البيداغوجية المعاصرة الساعية إلى تطوير الكفاءات التعليمية لإدماجها في المعارف و المواقف و المهارات" 7.

- انطلقت هذه المناهج من كون المعرفة تُبنى و لا تُنقل، فالمتعلّم هو الفاعل الأساسي في التكوين الذاتي، من هنا تستهدف المناهج تنمية قدرات المتعلم العقلية و الوجدانية و المهارية ليصبح مع الأيّام و بمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية، قادرا على الفعل والتفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي و الاجتماعي العام.

- التركيز على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكّن المتعلم من التركيز على مضامين بعينها تتوفّر فيها شروط التماسك و التكامل تمكّن المتعلم من كيفية الاعتماد على النفس، تفجير طاقاته، إحداث تغيّرات ضرورية في ذاته.

- استخدام طرائق بيداغوجية حديثة تخدم الكفاءات المستهدفة.

- التّركيز على التعلم عوض التعليم، و على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية و تغير دور المعلم بحيث يكون موجها ومشرفا ومقيما ومقوما.

- استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة.

- مراعاة اهتمامات و ميول واتجاهات التلاميذ، كالقيام بمشاريع للمحافظة على البيئة ، أو توجيه ميولاتهم و تنميتها على الإبداع والابتكار، تنمية الاتجاهات الايجابية كعدم التعصب، احترام أراء الآخرين، النظام، التعاون و التراحم و التآزر ،... و كل الاتجاهات الناتجة عن العقيدة الإسلامية و من العادات والتقاليد السليمة للمجتمع.

هذا و يسعى منهاج اللغة العربية الخاص بالسنة الثانية(شعبة الآداب و الفلسفة و شعبة اللغات الأجنبية) إلى " تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي و السردي و الحجاجي"8 ، و ذلك في سياق دراسة نصوص من العصر العباسي بقسميه و امتدادها بالأندلس مرورا بالمغرب العربي- بعدما تمرّس المتعلّم في السنة التي تسبقها نصوصا حجاجية و تفسيرية -.

و يهدف هذا المنهاج عموما إلى:

- إكساب المتعلم القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث تحصيلها و تنظيمها وتوظيفها فيما بينها – إدماجها-، و إدراك علاقاتها المتبادلة .

- تنمية مهارات الاستماع و الفهم و التفسير و التقويم...

- الانتقال بالمتعلم من التعليم إلى التعلم ومن الحفظ إلى الخبرة والكفاءة، و من المعرفة المجزّأة إلى المعرفة المتكاملة – المُدمَجة-، فالتعليم وفق بيداغوجيا الكفاءات استثمار و ليس استهلاك كما كان الحال في المقاربات التي سبقتها" 9.

و بدخول المتعلم إلى هذه السنة، يُفترض أن يكون قادرا على:

- " إبراز الجمال الفني في النص

- التمييز بين الصّور البيانية

- توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام و جودة الأسلوب، من حيث الوضوح و القوة و الجمال بمراعاة خاصة الإدماج.

- كتابة نصوص حجاجية و تفسيرية في مقام تواصل دال.

- الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص". 10

و بخروج المتعلم من هذه السنة، يكون قادرا على " تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة و كتابة- نصوص متنوعة – وصفية أو سردية أو حجاجية-" 11.

لقد كان يرتكز المنهاج في المقاربات السابقة على المعارف التي ينبغي إكسابها للمتعلم ولعله مفهوم قديم مقارنة مع ما جاء في المنهاج الذي يستند على المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا الإدماج ، و التي جعلت من التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية ، ليصبح المنهاج " شاملا لكل التجارب التعليمية المنظمة و التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ وكافة نشاطات التعلم التي يشارك فيها وكذا الطرائق و الوسائل و كيفيات التقديم المعتمدة " 12.

إن بناء المناهج باعتماد المقاربة الجديدة إنما جاء لمواكبة العصر، فلئن عرف هذا السند التعليمي تغييرا ، فذلك لأن المعارف تطورت، ثم إن هذا المتعلم الذي يعيش في عالم سريع التطور ينبغي عليه أن يتطور بتطوره و يتأقلم معه، حتى يكون عنصرا فعالا و يؤدي دوره في المجتمع على أكمل وجه، و لذلك على مختلف السندات التربوية أن تكون متماشية مع روح العصر الذي يعيش فيه التلميذ ومع مستواه ، و مستجيبةً لاهتماماته واحتياجاته كي تتحقق المنفعة .

ينبني منهاج اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي في ظل الإصلاح الجديد على بيداغوجيا الإدماج التي تستند إلى المعارف و المعارف الفعلية و المعارف السلوكية و التي يتم تجنيدها من قِبل المتعلم لحل وضعيات إدماجية ، ما يسمح له بأن يربط و يصل بين معارفه التي اكتسبها في المدرسة و خبراته الشخصية و مختلف المواقف التي تعرض إليها و من ثمة استثمارها في إنجاز وضعيات جديدة و ملموسة و دالة .

تعمل المناهج ذات الطبيعة الإدماجية على جعل المتعلّم يعطي معنى للتعلمات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات قد تصادفه في حياته ، و بهذا سيتدرّب على توظيف معارفه في الوضعيات المختلفة التي يواجهها، و سيتمكّن من التمييز بين الشيء الثانوي و الأساسي و التركيز عليه لكونه ذا فائدة في حياته اليومية ، كما يركّز هذا المنهاج على ترسيخ القيم المجتمعية والعالمية في التلميذ، و التي عادة ما تتقاطع مع غايات التعلم ، كأن يكون مثلا مواطنا مسؤولا، كفؤا، و مستقلا .

وليتمكّن المتعلم ممّا سبق ذكره، يستلزم بناء أنشطة إدماج ذات الخصائص الآتية:

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية - التعلمية.
- جعل المتعلم يوظّف مجموع الموارد المتنوعة (معارف، معارف فعلية، معارف سلوكية).
- الاهتمام بتنمية الأنشطة الفكرية والتحكم في توظيف المعارف.
- التركيز على إدماج الكفاءات المستعرضة في الأنشطة التعليمية - التعلمية.

هذا و يتمّ تناول نشاطات اللغة العربية " بمراعاة مبادئ التدريس بالكفاءات، من خلال جعله محور العملية التعليمية-التعلميّة، و محاولة بناء وضعيات تساعده على إدماج مكتسباته" 13.

فلقد خَصّص المنهاج لمادّة اللّغة العربية في السنة الثانية(شعبة الآداب و اللغات الأجنبية) خمس(5) ساعات موزّعة أسبوعيا على النشاطات الآتية 14:

- الحصّة الأولى: حصة الأدب و النصوص، و خُصّصت لها 3 ساعات أسبوعيا، حيث يتم فيها دراسة النص، باكتشاف و مناقشة معطياته، و تحديد نمطه، و إبراز مظاهر اتساقه و انسجامه، ثم معالجة ما يرتبط به من مسائل نحوية و صرفية و بلاغية ...الخ .
- الحصة الثانية: المطالعة الموجهة بالتداول مع إحكام موارد المتعلم و ضبطها(الوضعية الإدماجية)، ذات ساعة واحدة.
- الحصة الثالثة: التعبير الكتابي في نهاية كل أسبوع، و المشروع في كل أسبوع رابع من نشاط التعبير الكتابي، في ساعة واحدة.

فهذه النشاطات- التي تعدّ روافد للنص- تدرس انطلاقا من النص، و ذلك وفق المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية - القائمتان على مبدأ الإدماج- ، حيث أنها" تُتَناول انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات نحوية و صرفية أو بلاغية أو عروضية أو مفاهيم نقدية" 15، و ذلك حرصا على دعم المعارف اللغوية و ربط علاقتها ببعضها بغية تنمية قدرة التلميذ على التعبير مشافهة و كتابة .

هذا بالإضافة إلى أنشطة الإدماج التي ينتجها المتعلم، منها وضعيات التعلم، و التي من شأنها تدريب المتعلم على معالجة وضعيات مشكلة، وهذا ما يبرز جانبه الخلاق المبدع في القدرة على التعبير، بالتركيز على نشاط التعبير الكتابي الذي يكتسي أهمية بالغة في حياة المتعلم، و انطلاقا من مبادئ المقاربة بالكفاءات فإنه " يدرس وفق منطق إدماج المكتسبات القبلية و استثمارها في التحرير..." 16، كما نثمن اعتماد المنهاج بيداغوجيا المشروع، و التي تهتدي بالمتعلمين إلى تجنيد نشاطاتهم لاكتساب معارف و كفاءات أكثر فاعلية تحاكي واقعهم واهتماماتهم، لأنّهم أثناء قيامهم بمشروع معين يتعلمون كيف يتفاعلون مع الحياة و مع المجتمع، و بالتالي هم يتعلمون ما يهمهم من معلومات و التي يحصلون عليها بمجهودهم الذاتي، متحررين في ذلك من تلقين المعلم و الحفظ و التكرار المملّ.

2 .الإدماج في الوثيقة المرافقة للمنهاج:

يُرفق المنهاج الدراسي بوثيقة تعمل على تنفيذه ، و هي موجّهة بالأساس للمدرس تساعده على فهم المنهاج و من ثمة تطبيقه .

تشرح هذه الوثيقة مختلف المعارف النظرية الواردة في المنهاج ، كما تدعمها بأمثلة تطبيقية ، إنّها تهدف إلى « تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج وشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها زاوية كل مادة . وتذليل بعض الصعوبات التي قد تعترض المعلم في قراءة و فهم المنهاج ، كما تقترح له كيفيات تناول الوحدات التعليمية المقررة ».17

و لو عدنا إلى الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي – شعبة آداب و لغات – لوجدناها قد شرحت أهم العناصر الموجودة في المنهاج ، على رأسها المصطلحات التي ظهرت في ظل المقاربة الجديدة من بينها المقاربة بالكفاءات، الكفاءة ، أنواع الكفاءات ، مبدأ الإدماج ...، وتحسس المدرس بضرورة تبني طرائق بيداغوجية متنوعة تدفع بالتلميذ إلى التفاعل و الإنتاج و الابتكار.

تشرح الوثيقة أيضا المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية وهي "المقاربة النصية" - التي تجعل النص عمودا للأنشطة اللغوية -، و توقف الأستاذ على أنماط النصوص وخصائصها، و تشرح كيفية تلخيص النصوص باعتماد تقنية التلخيص، وتعرض أنشطة التّعليم و ما ينبغي أن يقدم في النشاط الواحد و الهدف من كل نشاط، مع إشارتها إلى ضرورة اعتماد شبكة التقييم البيداغوجي 18.

3. الإدماج في دليل الأستاذ:

و كما أُرفق المنهاج بوثيقة تساعد المدرس على فهم محتواه ، أُنجز له دليل خاص يساعده على التعامل مع الكتاب المدرسي، حتى يتمكن من فهم معطياته والاجتهاد في تدريس الأنشطة المقررة وفق المقاربة الجديدة ، " فهو وسيلة من وسائل التكوين المعززة للمناهج و البرامج ، توضع رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ المنهاج ..." 19

يشرح الدليل المقاربة البيداغوجية المعتمدة في تدريس نشاطات اللغة العربية، ويبين طريقة تناول هذه الأخيرة في ظل المقاربة بالكفاءات ، كما أنه يشرح وضعيات التقييم في ظل هذه المقاربة، و يقدم مذكرات أو بطاقات فنية نموذجية يستأنس بها الأستاذ في إعداده للوضعيات التعلمية 20.

فالدليل إذن سند تعليمي موجه للمعلم بغية تسهيل فهمه للكتاب وتيسير تطبيقه، ذلك أن هذا الأخير يعرض الأنشطة التعليمية ولكنه لا يبين كيفية تناولها .

لم يذكر دليل الأستاذ الخاص بكتاب السنة الثالثة – شعبة آداب وفلسفة – طريقة تدريس كل نشاط لغوي على حدة ، و إنما ذكر طريقة تناول النشاطات بصفة عامة ، و ذلك بتطبيق المقاربة النصية التي بُنيت وفق منطق إدماج مكتسبات الروافد اللغوية من نحو و صرف و بلاغة و غيرها من الروافد الأخرى ،حيث يتناول النص من منظور هذه المقاربة انطلاقا من الاهتمام بدراسة نظامه ، و بالتالي تتوجه العناية إلى النص بكل مستوياته و حتى يفهمه التلميذ لابد من التحكم في روافد فهم النص.

4 . الإدماج في الكتاب المدرسي:

1.4 - تحليل محتوى الكتاب المقرّر: يُعدّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعلمية التعليمية، فهو حلقة الوصل بين التلميذ و الموارد التعلمية، فضلا عن أنه الأساس الذي يسند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة ، و هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد و المحتويات ومنهجية التدريس و الرسوم ... 21

يحدد الكتاب المدرسي البرنامج المقرر في كل مرحلة تعليمية ، وذلك تبعا للنمو العقلي للتلاميذ ، كما أنه يحدد كمية ونوعية المعلومات التي ينبغي أن تدرس في كل سنة دراسية ، و يبين الخطوط العريضة لطريقة التدريس، ولهذا فالمعلم مضطر لتقديم الدروس بالطريقة الموجودة في الكتاب، كما أنه من شأن الأسئلة الموجودة في الكتاب أن تسهل على المتعلم عملية النقاش، وتُعرفه بالبيئة المحيطة به.22

من مهام الكتاب أيضا ترجمة أهداف المنهاج، مما جعله يحمل في طياته أنشطة التعلم ووسائل التقويم والتكوين المدمج في مسعى التعلم، ومختلف القيم والاتجاهات والمفاهيم التي ينبغي اكتسابها من قبل المتعلم ومنذ الإصلاح الذي مس المنظومة التربوية سنة 2003-2004 ، تم تصميم الكتب المدرسية لمختلف المواد وفي جميع الأطوار باعتماد المقاربة بالكفاءات المبنية على مبدأ الإدماج ، ولهذا سنعمل على تحليل بعض جزئيات الكتاب المدرسي من مضامين ومعارف قصد التحقق من مدى تجاوبه مع الغايات التي نص عليها الإصلاح ، و مدى تلاؤمه مع طريقة التدريس الحديثة.

يحتوي كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"،- المُوجّه إلى متعلمي السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين: الآداب و الفلسفة، الآداب و اللغات الأجنبية- على جزء واحد، يشتمل على اثنتي عشرة (12) وحدة موزعة على مجموعة من الأنشطة ، كما أنه مُعدّ وفق المعايير والأسس التي تضمنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية .

و لقد صُمّم الكتاب المدرسي المقصود بالدراسة وفق " المقاربة بالكفاءات، التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، و تجاوز مفاهيم التعليم التقليدية " 23، التي كانت تركز على حفظ المعلومة واسترجاعها وقت الحاجة، و على منهج المواد الدراسية المنفصلة، مُغيبة بذلك مهارات الفهم والاستنتاج والتحليل والتركيب والنقد ...الخ .

لقد حدّدت مقدمة الكتاب أيضا الأنماط النصية المُدرجة في الكتاب(النص الوصفي والنص السّردي و النص الحجاجي)، ومن ثمة تمكين المتعلم من إنتاج وكتابة نصوص وصفية وسردية و حجاجية في وضعيات تواصل دالة و هو الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الثانية.

كما جاء فيه حديث عن المقاربة النصية، و اعتبار أنشطة القواعد و الصرف و البلاغة و العروض روافد لفهم النص، و يتم تناولها انطلاقا من النص.

1.1.4 - العلاقة بين الأنشطة اللغوية : يقتضي مبدأ الإدماج الربط بين فروع المادة الواحدة أو مواد مختلفة، لذلك ينبغي الانطلاق في درس البلاغة من النص الأدبي، فاللغة وحدة متماسكة وليست فروعا متفرقة، و النص هو المحور الذي تدور حوله ، " و لم تكن الومضات النحوية و البلاغية و العروضية دروسا مستقلة، و إنّما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها و من أجل خدمة المعنى و المبنى في تلك النصوص ، و بمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي" 24.

لقد دعت كلّ السندات التعليمية إلى ضرورة تبني المقاربة النصية – التي بُنيت على مبدأ إدماج مكتسبات الروافد اللغوية - في تحليل النص من جميع جوانبه، الجانب الفكري، و الجانب اللغوي بما يشمله من نحو و بلاغة و عروض ... فهي أجزاء تشكل بناء النص، حيث يخدم كل جانب الجانب الآخر في تفاعل و تناغم عجيب، و ذلك خِدمة لكفاءة التعبير الشفهي و الكتابي لدى التلاميذ .

و قد تم تبنّي المقاربة النصية لأنها تستند إلى نظام مُدمَج من المعارف ، و هذا ما أقرت به كل من المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا الإدماج اللتان ترفضان تجزئة المعارف، و هو ما كان في ضوء المقاربة بالأهداف، و التي امتازت " بتغييبها للبُعد التكاملي ، فالمعلومات تظل أسيرة المادة الدراسية الواحدة، و تصطنع حدود فواصل بين المواد الدراسية، إنّ أساس هذا التصور أضحى متجاوزا لأنّ المعرفة ليست جُزُرا مفصولة بعضها عن بعض ، و إنما نسيج متشابك العناصر" .25.

2.1.4 - أنشطة الإدماج : تكمن أهمية نشاط الإدماج في المكانة المركزية التي يحتلها ضمن المقاربات الجديدة ، فهو المأمول من المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصيّة و بيداغوجيا الإدماج ، إذ فيه تتجسد الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية ، كما أن كلّ الأنشطة التعليمية المقرّرة على المتعلم تصب في نشاط الإدماج ، و لذلك أخر هذا النشاط في الكتاب المدرسي وجعل في ختام الأنشطة التعليمية، ليتسنى للمتعلم توظيف المكتسبات التي تحصل عليها من الأنشطة التعليمية في نشاط الإدماج، ففيه تظهر كفاءات المتعلم ، و في ضوئه تشخص النقائص و تتدارك الأخطاء وأنشطة الإدماج كثيرة ، و قد ذكر في الكتاب المدرسي (نشاط التعبير الكتابي، نشاط المشروع ، ونشاط الوضعية الإدماجية أو المستهدفة).

و سنركز في هذا المقام على أنشطة الإدماج (الإنتاج) ، و التي تتمحور حول المتعلم بشكل واضح :26

1.الوضعية المستهدفة : يعالج المتعلم وضعية إدماجية من خلال إدماجه للموارد المتنوعة التي استقاها من مختلف النشاطات النحو، البلاغة، العروض، ...وتكون في نهاية كل وحدة تعليمية .

2.التعبير الكتابي: وهو مثل الوضعية الإدماجية يتطلب خاصة الإدماج أي دمج الموارد القبلي في علاج المطلوب، و تدريسه يكون بمراعاة عرض الموضوع على التلاميذ ثم كتابته في الحصة الثانية، و ثم توزيعه مصححا مع تشخيص الأخطاء.

3. المشروع: تفصح وضعية إنجاز مشروع عن حجم استيعاب المتعلمين لدروسهم القبلية و قدرتهم على إدماجها و تسخيرها ، ما يسهل على الأستاذ تشخيص مكتسباتهم و حاجتهم و الصعوبات التي تعترضهم .

و ينشط كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي.

أضف إلى أنشطة الإدماج هاته ، نجد في الكتاب إلحاق كل نشاط لغوي بوضعية إدماجية تحت ما يسمى نشاط إحكام موارد المتعلم و ضبطها (تطبيقات)، و الذي يتوزع على الشكل التالي :

أ- في مجال المعارف

ب - في مجال المعارف الفعلية

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس : وهو ما يستدعي إنتاج وضعية إدماجية موظّفا فيها الظاهرة اللغوية المدروسة ، وهذا ما يجعله ينمي كفاءة الإنتاج.

3.1.4 - الوضعية الإدماجية : تقتضي المقاربة بالكفاءات أن يعتبر الكتاب مصدر التلميذ الأساسي لتحصيل المعارف و هو مرشد فقط للأستاذ في بناء الدروس ، كما ينبغي أن تكون مادة الكتاب متماسكة ومترابطة ومثيرة لتفكير التلاميذ ومواكبة لعصرهم ، حيث يتم وضعهم أمام مشكلات من واقعهم 27، و لعل السؤال الأكثر أهمية هنا هو ما الذي يقدمه الكتاب لعملية الإدماج ؟ هذا الكتاب الذي يحوي مجموعة من الموارد ، تُختم في النهاية بأن نطلب من التلميذ تجنيدها في وضعيات

مقترحة لتقويم الكفاءات، هل ما يقدم كوضعيات هي حقا وضعيات إدماجية ؟ و هل هي على علاقة بالكفاءات المطلوب إنماؤها ؟

تُصاغ الوضعية الإدماجية حسب جزافيي روجرس اعتمادا على ثلاث مكونات:28

1- السياق: ويصف المحيط الذي تتموقع فيه الوضعية و ينبغي أن ينطلق من واقع المتعلم .

2- السند: وهو ما يقدم للمتعلم من معطيات من أجل إنجاز المطلوب، قد تكون نصا أو صورة أو خريطة أو جدولا أو تسجيلا صوتيا...الخ، بحيث تُسهل المهمة على التلميذ.

3- التعليمة: هي أسئلة صريحة تُوجّه للمتعلم لإنجاز المطلوب .

شروط صياغة وضعية إدماجية : ينبغي أن تتوفر فيها الشروط الآتية : 29

-أن يواجه فيها المتعلم مشكلا ينبغي حله .

-أن تكون لها علاقة بالكفاءة المراد تقويمها .

-أن تكون مركبة ، بمعنى حلها يتطلب من المتعلم استثمار موارد عدة .

-أن تدرج فيها معلومات مشوشة ، حتى يتدرب المتعلم على انتقاء ما يحتاجه فقط .

-أن تكون ذات معنى بأن تنطلق من واقع المتعلم .

-أن تكون فيها قيمة مستهدفة .

-أن تكون جديدة حتى يتم التأكد من كفاءة التلميذ على تحويل المعارف .

لقد أقرّ المنهاج اثنتا عشرة وضعية(12)، و تّنجز بعد سلسلة من التعلّمات التي تشكّل بنية ذات معنى، فلا إدماج لمكتسبات لم يسبق و أن تعرّف عليها المتعلّم، أما المدّة التي يستغرقها هذا النّشاط ساعة واحدة، حيث تمّت برمجته في نهاية كل وحدة تعليمية، بعد أن يكون المتعلّم قد قضى حوالي 8 ساعات في تعلّم معارف معيّنة، لتأتي الوضعية الإدماجية بغية استثمار تلك المكتسبات.

أمّا عدد الوضعيات المقترحة في الكتاب المدرسي فهي ست وضعيات (06)، وضعت للاستئناس فقط، و قد أدرجناها في هذا الجدول بالترتيب الذّي وردت عليه في الكتاب30: 30

الوضعية1 " إن التطوّر الهائل الذي حصل في مختلف مجالات الحياة في العصر العباسي أوجدته ظروف خاصة، فتحت المجال أمام الأدباء و العلماء و المفكّرين فاخترعوا و أبدعوا و جدّدوا.

تحدث عن أهم أسباب التطور موظفا النسبة و ثلاث صيغ تعجب، مستعينا بأربع صور بيانية لتوضيح أفكارك."

الوضعية2 " ابن جارك غليظ الطباع خشن المعاملة ، كثيرا ما يمزق بتصرفاته هدوء أسرته في وقت متأخر من الليل.فكرت في تخليص هذه الأسرة من معاناتها .

حرر نص الحوار الذي دار بينكما مستعملا الأسلوب الخبري و الإنشائي مُقتبسا حججك من القرآن و السنة و الأقوال المأثورة. "

الوضعية3 " تفكرت في مخلوقات الله تعالى و رأيت الجبال و الماء و الأرض و السماء، و الصحراء بجلالها و المزارع ببهائها، فطافت برأسك خواطر .

سجل هذه الخواطر بإيجاز مثبتا عظمة الخالق موظفا :

ستة توابع (نعت ، بدل ، توكيد)، و أسلوب قصر."

الوضعية4 " اتخذ متشرد موقف الحافلات قرب مسكنك لإقامته . و في إحدى الليالي الشديدة البرد ذهبت لتطمئن على حالته .. و في تلك الليلة فتح لك قلبه على مصراعيه و كشف لك عن سر مأساته .

ارو قصته ، موظفا : ثلاثة مصادر سماعية ، و ثلاثة أسماء زمان و أسلوب ندبة ، مستعينا بالخيال في توضيح أفكارك."

الوضعية 5 " في بلديتكم منطقة أثرية ساحرة تتعرض للتلف و التخريب. أردت أن تلفت انتباه العام و الخاص قصد العناية بها، بوصفها و نشر ذلك في الجرائد.

صِف جانبا منها مبرزا جمالها و قيمتها الحضارية مع توظيف ثلاثة مصادر مرة و ثلاثة أخرى دالة على الهيئة و مثالين من حسن التعليل."

الوضعية 6 " كلفك أستاذك و أنت على أبواب عطلة نهاية السنة، أن تبدي رأيك مقيما السنة الدراسية بكل صراحة و موضوعية و حريّة.

حرّر ما قلته في فقرة موظفا : ثلاث كلمات فيها إعلال ، و ثلاثا أخرى فيها إبدال ، و ثلاث كلمات ممنوعة من الصرف لسبب واحد ، و مثالا من أسلوب تقسيم."

أُعِدَّت الوضعيات المستهدفة التي وردت في الكتاب المدرسي لخدمة الكفاءة التي تترجمها الوحدة التعليمية، و يتم تناولها للتقييم، و لتعميق الفهم و الدعم والإدماج، إذ إنها تحتل أهمية كبيرة في إنجاز التعلمات من طرف المتعلم.

و لقد استجابت كل الوضعيات المدرجة في الكتاب لشروط صياغة الوضعية، فقد تضمنت مطالب و أسئلة موجهة للمتعلم لإنجاز ما طُلب منه، هذا المطلوب الذي ينبغي أن يكون واضحا باعتباره التعليمة التي تقدم للتلميذ، و التي سيركز عليها بشكل أساسي، مثال :

- حرِّر نص الحوار ... مستعملا الخبر والإنشاء و الاقتباس .
- ارو قصته ... موظفا ثلاثة مصادر سماعية و ثلاثة أسماء زمان ...
- سجّل هذه الخواطر، موظفا ...

و الملاحظ أن هذه الوضعيات تحمل قِيَمًا، كالدّعوة إلى الإصلاح و التضامن و التكافل الاجتماعي، التدبّر في الكون و في عظمة الخالق...الخ.

كما و قد أُدرجت في الكتاب المدرسي بعض الوضعيات التي تحتاج إلى وقت من أجل التفكير و البحث عن سبل علاج إشكالاتها، فمثلا الوضعية الثانية تستدعي من المتعلم مساعدة ابن الجار ونصحه، و حتى يتمكن من ذلك، لابدّ له أولا من معرفة سلوكات ابن الجار مع عائلته، و كذا الأسباب التي دفعته إلى مثل هذه التصرّفات، و من ثم التفكير في صياغة أسئلة، و بناء حوار مقنع مدعم بالشواهد من القرآن و الحديث و القول المأثور، و مثل هذه الوضعية تحتاج إلى وقت، فمتى يفكر التلميذ ؟ و متى يحرّر الوضعية ؟ و متى يقرؤها على أستاذه؟ و متى تُقيم و تُقَوم ؟، لذلك على مصممي المناهج و الكتب المدرسية مراعاة الوقت المخصص للوضعية، و المقدر بساعة واحدة حسب ما أقره المنهاج.

II - أثر الإدماج في كتابات تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي - شعبة آداب و فلسفة-

و بعد رصد نشاط الإدماج في مختلف السندات التعليمية للسنة الثانية من التعليم الثانوي - شعبة آداب و فلسفة - نصل إلى تقييم مختلف الإجابات الكتابية لعينة من هؤلاء التلاميذ محاولة منا لاختبار الهدف الختامي المندمج لهاته السنة، في شقها المكتوب بحيث يكون المتعلم قادرا على إدماج مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص مختلفة الأنماط في وضعيات ذات معنى.

لقد أُجري التحرّي في إحدى المؤسّسات التعليمية الواقعة بولاية الجزائر – شرق- ، حيث قُمنا باختبار على عينة الدراسة و المكوّنة من ست و عشرين(26) تلميذًا من شعبة آداب و فلسفة الخاصة بالسنة الثانية ثانوي، حيث تضمّن الاختبار الأوّل وضعية إدماجية مقترحة في الكتاب المدرسي، ثم طُلب منهم توظيف مكتسباتهم لمعرفة مدى التمثل الفعلي لِما اكتسبوه من معارف و مهارات ، بالتركيز على الموارد اللغوية و توظيفها في إنتاجاتهم الكتابية.

الاختبار31 :

السّند: تفكرت في مخلوقات الله تعالى و رأيت الجبال و الماء و الأرض و السّماء، و الصّحراء بجلالها و المزارع ببهائها، فطافت برأسك خواطر.

التعليمة: سجِّل هذه الخواطر بإيجاز مُثبتا عظمة الخالق موظفا: ستة توابع(نعت، بدل، توكيد)، و أسلوب قصر.

و قد قُمنا بتقييمهم اعتمادا على شبكة التصحيح التالية:

المعايير	المؤشرات
الوجاهة	- يتفكر في مخلوقات الله تعالى و عظمة هذا الكون، و يدوِّن ما خطر بباله. - يوظف النمط الوصفي. - يوظف: ستة توابع(نعت، بدل، توكيد)، و أسلوب قصر.
انسجام النص	- يوظف أدوات الربط المناسبة. - يستعمل رصيد معجمي فصيح و مناسب. - يراعي انسجام النص(من حيث الانسجام بين جمله و من حيث حجمه الذي ينبغي أن يكون مقبولا).
سلامة اللغة	- يخلو منتوجه من الأخطاء. - يوظف أزمنة الفعل المناسبة مع نمط النص.
معيار الإتقان	- يوظف علامات الوقف. - إثراء الفكرة

و سنقدم فيما يلي نماذجَ من نصوص المتعلمين:

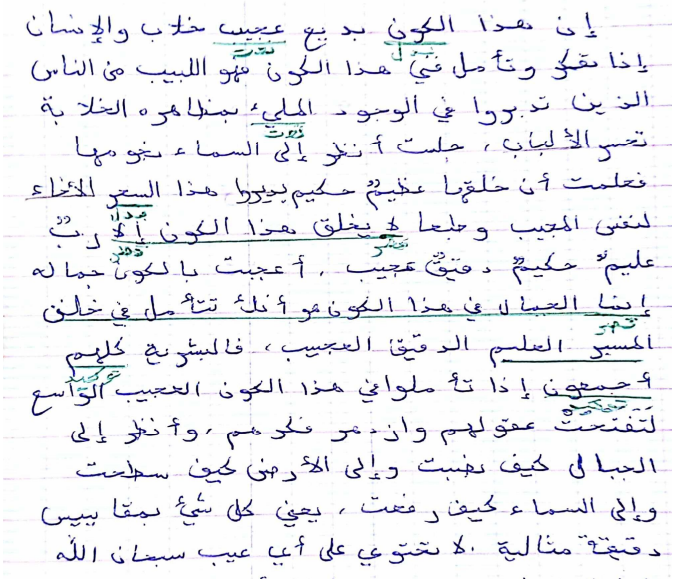

بعدما كتب التلاميذ استجابةً للوضعيّة الإدماجية المقترحة عليهم، و بعد تحليل نصوصهم تبيّن أنّهم تمكّنوا من إدماج الظّواهر اللّغوية المقصودة، فقد وظف هذا المتعلم التوابع، من نعت في كلمة: "عجيب" و بدل إسم الإشارة في لفظة:" الكون"، و كذا التوكيد المعنوي في اللفظتين: " كلهم" و" أجمعون"، و أيضا أسلوب القصر في عبارة:" إنّما الجمال في هذا الكون هو أنك تتأمل في خلق المُسيّر العليم"، كما أنّه نجح في توظيف الروابط المناسبة ، مثال: روابط العطف: " الفاء، الواو "، و حروف الجر: "في، إلى"، و أدوات التوكيد" إن، أن، إنما"، أسماء الإشارة " هذا"، و كذا الإحالات: " مظاهره، نجومها، يخلق"، فهذه الأدوات و غيرها ساهمت في الربط بين أفكاره، فجاء نصه متسقا منسجما، و كل هذا يؤكد قدرة تلاميذ المجموعة على فهم المكتوب و على صياغة خطاب متبعين فيه النمط الوصفي.

و مثاله أيضا هذا النص الذي وفق فيه المتعلم في توظيف الموارد المطلوب إدماجها:

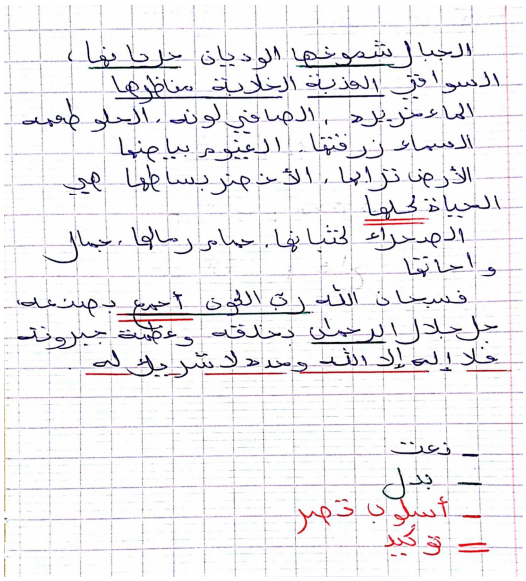

و هذا مقطع آخر نجح صاحبه في إدماج النعت:

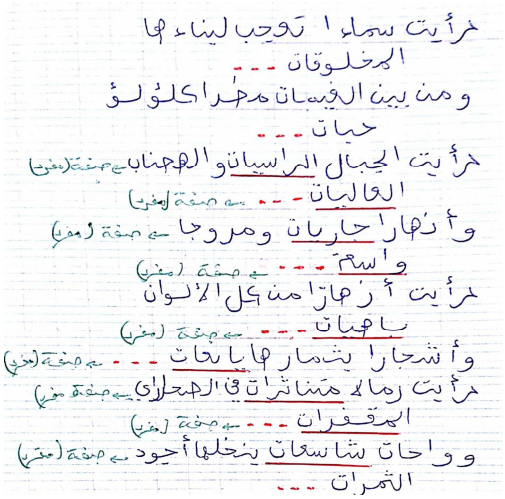

و مثاله أيضا نجاح هذا التلميذ في إدماج التوكيد اللفظي :

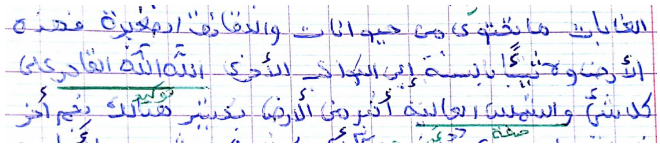

و كذا التوكيد المعنوي:

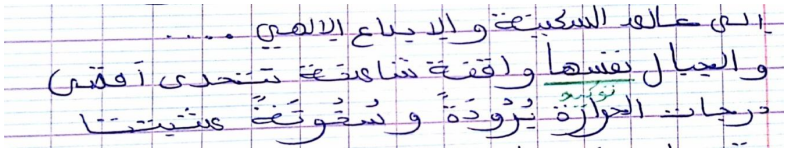

و مقطع آخر يبين إدراك المتعلم لأسلوب القصر، و حسن توظيفه له :

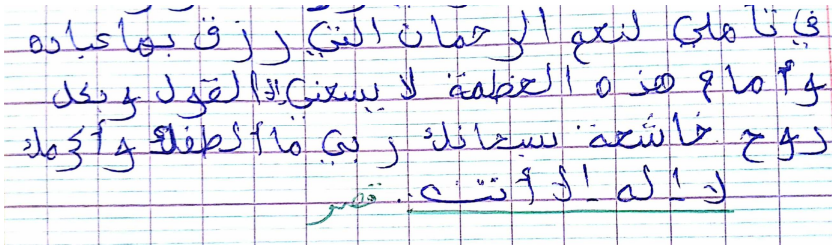

خاتمة:

لقد جاءت السندات التربوية لإثراء المجال العلمي و التربوي، اعتمادا على بيداغوجيا الإدماج التي دعت إلى التكامل بين الأنشطة اللغوية المختلفة، لتمكين التلميذ من تعميق مكتسباته و تنمية قدراته و مهاراته اللغوية ، و كذا ضرورة الأخذ بما أفرزته المقاربة النصية التي بُنيت وفق منطق إدماج مكتسبات الروافد اللغوية من نحو و صرف و بلاغة و غيرها من الروافد الأخرى ، فينطلق المتعلم من أنشطة تلقي و التي تكون بشكل مُدمَج، لينتهي إلى إنتاج نصوص مدمجا فيها ما تلقاه من مكتسبات و موارد مختلفة.

لنشاط الإدماج أهمية كبيرة في إبراز فوائد التعلّمات المنفصلة، ذلك أن التّعلّمات التي يتلقّاها المتعلّم داخل القسم لا معنى لها منفصلة، إذ العبرة بجعلها أكثر نفعا بتوظيفها في المواقف التواصلية المختلفة ، فهي تُجسّد مدى تفاعل المتعلّمين مع الوضعيات التي يواجهونها، حيث تثير دافعيتهم كي يعبّئوا ما اكتسبوا من موارد من أجل حلّها، و بذلك فإن هذه البيداغوجيا تخدم الهدف العام من تعلّم اللّغة العربية و هو تنمية الكفاءة التواصلية كتابة و مشافهة.

فالإدماج نشاط تجنّد فيه مجموعة من المكتسبات و ينبغي على التّلميذ أن يجنّد في هذا النّشاط موارد من مواد مختلفة (معلومات ، اتجاهات، إجراءات .....) و ذلك بشكل مترابط ، فيكون التركيز كله على التّلميذ كفاعل أوّل في هذه العملية، و هذا النشاط إنما يفعل داخل وضعية يكون فيها المتعلّم مدعوّا إلى ممارسة كفاءته ، فهو نشاط موجه نحو إنماء كفاءة من خلال حل وضعيات ذات دلالة ، كأن تكون قريبة قدر المستطاع من محيط التّلميذ، و تجعله يلعب دورا فيها، و توجّهه نحو تحقيق هدف ما، فحينها فقط يكون لتجنيد المكتسبات معنى، سواء ما تعلّق منها بالبحث عن معلومة أو تبليغ أخرى أو حلّ مشكلة.

إنّ رصد عن الإدماج في كتابات تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي- شعبة آداب و فلسفة- عن طريق مطالبتهم بحلّ وضعية مشكلة إدماجية أبان عن نجاح الكثير من المتعلّمين في تجنيد التعلّمات السّابقة ، و هو دليل على وعيهم بضرورة الإدماج ، و أيضا بالكيفية التي يحدث بها إدماج معارف سابقة في نصوص جديدة ، لذلك نجد أنه حظي باهتمام في كل السندات التعليمية بما فيها المناهج و الوثائق المرافقة للمناهج، و كذا أدلة الكتب المدرسية للمعلّمين، و هذا لأنه نشاط يولي المتعلم الدور الرئيس في العملية التعليمية-التعلمية .

الهوامش:

1- Xavier Roegiers ,une pédagogie de lintegration, De boeck université, Bruxelles,2000.p22.

2- محمد بوعلاق ، مدخل للمقاربة بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004، ص15.

3- ينظر: الطاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، دار الورسم، القبة القديمة. الجزائر، ط2011،2، ص17.16.15.

4- وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي، دليل بيداغوجيا الإدماج، المركز الوطني للتجديد التربوي و التجريب، الرباط.المغرب، ص8.

5- اللّجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مارس2001، ص144، بتصرّف.

6- ينظر: فؤاد موسى ، المناهج، مفهومها،أسسها ،عناصرها ، تنظيماتها ، جامعة المنصورة ، مصر، 2002، ص 46 و ما بعدها.

7– وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي-شعبة آداب و فلسفة و آداب و لغات أجنبية-، ص1.

8- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين: الآداب والفلسفة - الآداب واللغات الأجنبية - ،الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.، 2006، ص2.

9– المنهاج، ص2 و 3 ، بتصرف.

10- المرجع نفسه، ص 5.

11– المرجع نفسه ، و الصفحة نفسها.

12 - اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، مارس2009 ، ص8 بتصرف.

13- المنهاج، ص4.

14- المرجع نفسه، و الصفحة نفسها.

15- المرجع نفسه، ص7.

16– المرجع نفسه، ص10.

17– السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي- دراسة في المصطلحات-، أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات - المنعقد يومي 04 ــ 05 ديسمبر 2013 ، مخبر الممارسات اللغوية ، تيزي وزو.الجزائر، ج1 ، دط ، ج1، ص 34.

18- للمزيد ينظر: الوثيقة المرافقة للمنهاج، ص 2 و ما بعدها.

19 - المنهل التربوي ، ج1، ص481 .

20 - ينظر: دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لجميع الشعب ، وزارة التربية الوطنية ،2017 .

21 - ينظر: المنهل التربوي ، ج2 ، ص 575 .

22 - للاستزادة ينظر: أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه ، تقويمه، استخداماته)، دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة، مصر، دط، دت، ص64.8.7.

23– الكتاب المدرسي، المقدمة، ص3.

24 – المرجع نفسه، و الصفحة نفسها .

25 - لحسن توبي ، بيداغوجيا الكفايات و الأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم و التكوين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.المغرب، ط1، 2006 ، ص22 .

26 - ينظر: منهاج اللغة العربية للسنة الثانية آداب، ص16.15.14.

27- ينظر: حسن الجيلالي و لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، العدد09 ، ديسمبر2014 ، ص 169.

28- Xavier ROEGIERS, La pédagogie de L'intégration, DE Boeck, Belgique, 1éd, 2010, p .274

29- الطاهر وعلي، الوضعية الإدماجية، ص 34.

30- صنفنا هذه الوضعيات في الجدول بالترتيب الذي وردت عليه في الكتاب، و صفحاتها هي:252،211،169،131،85،48.

31- الكتاب المدرسي، ص131.

قائمة المصادر و المراجع بالعربية:

1- أبو الفتوح رضوان وآخرون ،الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه،استخداماته)، دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة، مصر، دط، دت.

- الطاهر وعلي ، الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)، دار الورسم ، الجزائر، ط2 ،2012.

3.الطاهر وعلي ، بيداغوجية الكفاءات، دار الورسم ، القبة القديمة، الجزائر، ط2. 2011.

4- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكولوجية)، عالم التربية،الدار البيضاء،ج1 ،ط1 ،2006.

5- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي (معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكولوجية)، عالم التربية، الدار البيضاء،ج2 ، ط1 ، 2006.

6- عمار لعويجي، تشخيص النقائص و اقتراح البدائل ،أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية .
7- فؤاد موسى ، المناهج، مفهومها،أسسها ،عناصرها ،تنظيماتها ،جامعة المنصورة ، مصر،2006.
8.لحسن توبي ، بيداغوجيا الكفايات و الأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم و التكوين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.المغرب، ط1،2006 .
9.اللّجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مارس2001،
10- محمد بوعلاق ، مدخل للمقاربة بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004.
11- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي - سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي -، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، دت.
12.وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي، دليل بيداغوجيا الإدماج، المركز الوطني للتجديد التربوي و التجريب، الرباط.المغرب.
13- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، مارس2009.
14. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين: الآداب والفلسفة - الآداب واللغات الأجنبية -، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006.
15ــ وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، شعبة آداب ،2006 .
16. وزارة التربية الوطنية ، كتاب الجديد في اللغة و الأدب و المطالعة الموجهة، السنة الثانية من التعليم الثانوي – الشعبة الأدبية-.
17.وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لجميع الشعب، وزارة التربية الوطنية ،2006 .

المقالات:

1.حسن الجيلالي و لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، العدد09، ديسمبر2014.
2.السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي- دراسة في المصطلحات-، أعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات - المنعقد يومي 04 ــ 05 ديسمبر 2013 ، مخبر الممارسات اللغوية ، تيزي وزو.الجزائر، ج1 ، دط .

المصادر و المراجع باللغة الأجنبية:

1 - Xavier Roegiers ,une pédagogie de lintegration,Deboeck université, Bruxelles,2000.
2- Xavier ROEGIERS, La pédagogie de L'intégration, DE Boeck, Belgique, 1éd, 2010 .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

لامية حمزة ، (2020)، **الإدماج في الوثائق التربوية و تمثلاته في كتابات التلاميذ**- السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب و لغات أنموذجا - ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص.ص 483-496 .